

حلقات نور على الدرب (680) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على

الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى -

[00:00:21](#)

وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة شيخنا وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة

المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح اهلا بكم المستمعين اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى برنامج من العراق. وباعتها

احدى الاخوات المستمعات تقول ان - [00:00:44](#)

كاملة محمد حميد من محافظة اربيل العراق واحدى مربيات الجيل الجديد. وايضا انا مؤمنة وحاجة عدة مرات الكعبة المشرفة

والروضة المطهرة ولا تفوتني الصلاة ابدأ في اوقاتنا الحمد لله. اقرأ القرآن واهدبه لارواح امواتنا ثم اقرأ سورة - [00:01:11](#)

اخرى اهديها لروحي واطلب وادعو من الله بمثل ثوابها بعد موتي. هل هذا عمل الخير؟ افيدوني جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة لعباده - [00:01:35](#)

محمد ابن عبدالله عليه وعلى اله واصحابه من الله اكمل الصلاة واتم التسليم. وبعد انه لا يسر المسلم ان يسمع بصالح من يتولون

تربية الناشئة من رجال ونساء لان سعادة الامة - [00:01:54](#)

انما تكمن باستقامتها والتزامها باداب شريعتها ومحافظتها على شعائر دينها ولا يزال الناس بخير ما اقاموا الصلاة واخلصوا لله العبادة

ونصحوا لله ولرسوله ودان دين الحق وانه ليسر المسلم ان يتولى - [00:02:16](#)

تربية النشء اناس يؤمنون بالله وبرسوله ويحرصون على تربية النشء تربية اسلامية فيها الصدق والوفاء والاخلاص وان الشريعة

جاءت بكل خير وان العبادة انما هي ما شرعه الله ورسوله فانه لا يتعبد الى الله - [00:02:42](#)

الا بما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان من افضل ما يتقرب به العبد الى الله تلاوة القرآن الكريم والتلذذ بمناجاة الله في

كتابه واستماع آيات الله اذ - [00:03:11](#)

اذ ينادي عباد الله باجمل الصفات يا ايها الذين امنوا وان من حج البيت العتيق و تشرف بتمسيح اركانه لحري بان يطهر هذه اليد ان

تتمسح بالاضرحة والقبور. مم لان بيت الله - [00:03:31](#)

هو الذي جعله الله مثابة للناس وامنا ولم يشرع الله سبحانه التمسح بشيء من المباني والتقرب الى الله بمسه وتقبيله سوى ما اودعه

في بيته العتيق فان من من الله عليه واکرمه - [00:03:59](#)

لحج بيته وزيارة مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم ينبغي له ان يعرف قدر هذه النعمة وان يحافظ عليها والا يدنسها بالتمسح بعد

ذلك باركان بناء غير الكعبة المشرفة اما ما ذكرته السائلة من محافظتها - [00:04:22](#)

على العبادة مم فهذا مما يسر كل مسلم يحب الصلاح والاستقامة للمسلمين اجمعين وما ذكرته من قراءة القرآن فكما قلت من افضل

الاعمال نعم ان يتقرب الانسان الى الله بتلاوة كتابه - [00:04:47](#)

فانه لا كلام يتقرب الى الله ويتعب له بمجرد تلاوته كالقرء الا القرآن الكريم واما اهداء الثواب فمما اختلف فيه اهل العلم لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا عن احد من اصحابه - [00:05:07](#)

شيء من ذلك فما كانوا يهدون ثواب قريهم من صلاة وقراءة قرآن وانما المشروع ان يدعو التالي لمن يحب من اهله وذوي قرياه ومن لهم فضل عليه يدعو لهم بالمغفرة - [00:05:28](#)

فان الدعاء من المسلم للمسلمين احيائهم وامواتهم مشروع وهو من احب الاعمال الى الله سبحانه بل كلما دعا العبد لاحد من المسلمين بظهر الغيب وكل الله به ملكا كلما دعا قال له ولك مثل ذلك - [00:05:52](#)

ولذا فاني لا ارى انه يحسن بالانسان ان يهدي الثواب. مم ثمان اهداء الثواب تهى على فرض صحته شعور بالاستغناء عن ثواب الله فاذا كان له ثواب فانت في امس الحاجة اليه - [00:06:13](#)

وانما ادعوا الله سبحانه ان يتقبل عملك منك وان يغفر لك ولوالديك واحبابك واصدقائك من ذوي القربى وملك بهم صلة وهذا لا اشكال فيه ولا خلاف فيه بين اهل العلم ولله الحمد - [00:06:34](#)

والله اعلم جزاكم الله خيرا لها اسئلة على نمط السؤال الاول استأذن الشيخ صالح في قراءتها لعلكم ايضا تفيدوها باشيء اخرى فتقول مثلا بعد كل صلاة ادعو لوالدي بالرحمة والغفران علما انني حجيت لوالدي بعد - [00:06:55](#)

بعد موتها لانها ماتا ولم يؤدي الفريضة. اذبح بين حين واخر خروف او بقرة واقسمه على الفقراء الجيران والاقربين الثواب لامواتنا ايضا. هل هذا العمل صحيح؟ واخيرا انني حاجة عدة مرات كما ذكرت اعلاه ورغم - [00:07:17](#)

مشتاقة لزيارة الكعبة. ويقول الرسول الكريم في العمر مرة فقط. ويقول طواف الوداع العودة ثم العودة الرائم بعد مرات هل كثرة الزيارة تتنوع ام لا واكتفي بهذا وسامحوني على كثرة الكلام جزاكم الله خيرا - [00:07:37](#)

اما ما يتعلق بدعائك لوالديك بعد كل صلاة فلا محذور فيه فان الانسان يدعو الله في صلاته ويدعو الله ويستغفره بعد صلاته والدعاء للوالدين من عمل الوالدين اذ قد ثبت في الصحيح - [00:07:58](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة وذكر من هذه الثلاثة الولد الصالح الذي يدعو للميت والولد يشمل البنت والذكر البنت والابن - [00:08:21](#)

فلا شك ان هذا من الاعمال التي تلحق الانسان بعد موته اذا رزق بولد صالح من ذكر او انثى يدعو لوالده اما ما ذكرته من ذبح شاة او بقرة ما بين فترة واخرى ثم تقسمينها على الفقراء - [00:08:38](#)

فان الصدقة تنفع الميت اذا تصدق الولد او القريب لوالده او والدته او قريبه بنقد او طعام او لحم مما يحتاجه الفقراء طبق به عن ميته اجزأه ذلك ونفعه لما ثبت في الصحيح من حديث - [00:08:58](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما سأله قيدوا الخرج الساجد ابن عبادة وقد غفل مع النبي صلى الله عليه وسلم من احدى مغازيه وجد امه قد ماتت فقال يا رسول الله ان ام سعد ماتت - [00:09:20](#)

وانها لو تكلمت لا وصى او تصدقت افيئفها ان تصدق عنها؟ قال نعم فالصدقة من الولد والقريب الميت نافعة بطعام او نقد او غير ذلك من ملابسه ونحوه واما حج المرء عن - [00:09:40](#)

قريبه او حج الانسان عن غيره جائز اذا كان المحجود عنه ميتا او كان حيا غير قادر بدنيا على اداء مناسك الحج وينفعه ذلك اذا كان به مانع من الحج لعلة مستديمة - [00:10:00](#)

فهذا من الاعمال الخيرة الكريمة وهو من العمل الذي يستفيد منه وينتفع به مؤديه ومن اؤدي عنه والاصل في الاعمال البدنية انه ليس للانسان الا ما سعى الا ما دل الدليل على استثناءه - [00:10:25](#)

كالدعاء الى الميت والصدقة عنه والحج والصيام من مات وعليه صوم صام عنه ووليه هكذا يقول صلى الله عليه وسلم وفي الحج لما استأذنت الخفعية وسارت رسول الله وان والدها ادركته فريضة الله على عباده - [00:10:47](#)

وهو شيخ كبير لا يستطيع السفر ولا الظعن والسارة ستحج عنه؟ قال نعم فدل ذلك على ان عمل الانسان عن غيره في هذه الاشياء جائز ومجزي والله اعلم رسالة من الاخوين محمود فرح وفاطمة فضل من السودان - [00:11:10](#)

لهم عدد من الاسئلة في السؤال الاول يقولون يوجد في بلدنا مسجد بني بجهد من عدد من الاشخاص مسلمين وغير مسلمين ونحن نتدارس فيه القرآن الكريم. وتدرکنا صلاة المغرب في المسجد - [00:11:31](#)

وليس له امام ثابت الا امام ينتسب الى احدى الطرق. هل نصلي خلفه او لا لا ادري عن هذا المنتسب لاحدى الطرق ما هي تلك الطريقة التي ينتسب اليها وهل هو منتسب اليها ومتقيد - [00:11:51](#)

بمبادئها ام لا احدى الطرق الختمية فيما يبدو الشيخ صالح. ولكن مم. هي الصوفية على طرق متعددة. نعم نعم فمنها ما هو قد تمارى في غلوه وادعي لشيخ الطريقة ما لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:15](#)

كالتيجانية مثلا اذا كان ينتمي طريقة من هذا القبيل وهو يتفانى بالولاء لها وصدق الاتباع وتقديم اقوالها على سواها والالتزام بتعظيم شيخها الميت وانزاله تلك المنزلة فلا تصح الصلاة خلفه - [00:12:41](#)

اذ انهم يرون ان من رأى ذلك الشيخ لا يدخل النار ومعلوم ان سيد الخلق اللهم صلي على صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخليفة رآه اناس كثيرون هم من جثى جهنم - [00:13:10](#)

فمجرد رؤية رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لا تنفع وانما الذي ينفع صدق المتابعة. نعم واما اذا كان ينتمي مجرد انتماء للطريقة ولكنه في معتقده لا يخالف اهل السنة والجماعة - [00:13:27](#)

ولا يدعي بهذه الطرق ان لها من الخصائص الشئ الذي لم يرد عن رسول الله. اللهم صلي عليه ولا يزعم انهم يتلقون الوحي ويجمعون بالرسول او يتلقون من المشكاة التي يتلقى منها الرسول - [00:13:49](#)

اذا لم يكن من هذا القبيل وارجو ان الصلاة خلفه صحيحة لان من الصدقة في متابعة لهدي الصحابة والتابعين ومن تبعهم وان انت ما لجهل منه بحقائق بعض الطرق انتماء - [00:14:09](#)

لا يجعله يعطيها من الولاء والرضوء والخضوع لافكارها ومبادئها واصول تصوفها ما يجعله يقدمه على كل شئ. اذا لم هم كذلك فارجو انه لا حرج. والله اعلم جزاكم الله خيرا. شيخ صالح لفت نظري عبارة كون هناك اناس متبرعين لهذا المسجد من غير المسلمين - [00:14:27](#)

هل لكم من تعليق على هذا اه في الحقيقة لم يغيب عن بالي. مم. ولكنه لا محذور في ان يتبرع غير مسلم في بناء المسجد. طيب فان المسجد اذا بني لله فلا حرج ان يتبرع فيه احد - [00:14:55](#)

مسلم من مسلمين وغير مسلمين فان كان الذي ينبغي للمسلمين ان يكونوا اكثر سخاء. ايوه. على اماكن عباداتهم. ايوه ويجتهدوا في ذلك ولا يقولون المسؤولون عنه ذوو السلطة فان المسلمين مسؤولون - [00:15:14](#)

عن تأسيس اماكن عبادتهم وتلاوة الكتاب الكريم وتعليمه و كانت ولا تزال في كثير من بلاد الله انما تؤسس المساجد والمدارس التي تعنى بعلوم الشريعة بجهد ذوي اليسار. مم. وتعاوني - [00:15:33](#)

ذوي الاقلال كل على جهده وبقدر طاقته. نعم فاذا حصل التعاون وجد الخير الكثير ان شاء الله اه هل اه تفتون للنظر الشيخ صالح الى اه معرفة نوايا هذا المتبرع من غير المسلمين - [00:15:58](#)

او تحذرون من شئ تتوقعونه اذا بذل المسجد واعطى لا يقصدو بذلك طرف الناس عن معتقد ولا التمكن من نفوذ فلا حرج الا ان المسلمين ينبغي ان يكونوا على قدر كبير من الوعي وفهم المقاصد. ايوه - [00:16:18](#)

والاستغناء اذا امكنهم ان يستغنوا عن غيرهم فان ذلك افضل واكمل والله اعلم. جزاكم الله خيرا ان الله سبحانه وتعالى اباح لنا السفر هذا سؤال اخر شيخ صالح من الرسالة ان الله سبحانه وتعالى اباح لنا السفر من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:49](#)

ولكن ظهرت في عهدنا هذه الجوازات وما تشتمل عليه من اجراءات من صور وخلافه. هل كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم شئ من هذا القبيل ونحن نريد الحج والعمرة ونخشى ان نرتكب اثم كيف توجهوننا - [00:17:10](#)

هذه امور اقتضتها ضرورة الحياة المعاصرة وهي من تنظير شؤون الحياة ولا تأثيرها على الديني وتدين الشخص منها فان الوقت تطوره ووجود الحدود بين الدول وتوقع بعض الامور اقتضت من الناس ان - [00:17:30](#)

ينظم شؤون تنقلاتهم ويحدد وسائلها وهذا من تنظيم الحياة. نعم ولا يعد من الخروج على قواعد الدين وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام في بعض امور انتم اعلم بشؤون دنياكم. اللهم صلي عليه - [00:18:08](#)

اما ما يتعلق بالعقيدة والعبادة والتشريع ووضع الاحكام لفصل الخصام فهذا ينبغي ان يكون مرجعه الى الشريعة وكذلك فيما يتعلق بهذه التنظيمات لا يصح ان ينظم منها ما يخالف قواعد الشريعة - [00:18:35](#)

اما اذا نظم من امورها ما لا يخرج على قواعد الشريعة ولكنه يحكم الحركات ويحكم عليها ويحدد التنقلات لمن رؤي غريبا حتى لا ينتقل الى البلاد من يريد بها سوء - [00:18:59](#)

فهذا من مصالح هذه الحياة ولا ارى به محظورا الا انه ينبغي ان يعتني المسلمون فيما يتعلق باداء مناسكهم ان يعتنوا ب تنظيم امورهم وترتيب وفودهم لبيت الله العتيق والسعي - [00:19:24](#)

بانظام فيما يتعلق بأداءه لان العالم الاسلامي المترامية الاطراف تمل على كثافة سكانية هائلة نعم. وعامتهم تحن نفسه وتهوى قصيدتهم للقدوم الى هذا البيت ولو ادرك كل مريد الذهاب اليه في الحج مراده - [00:19:50](#)

لما وسعتهم الارض. نعم فيحصل لذلك ان يرتبوا امورهم. ومن رحمة الله بعباده انه جعل الحج في العمرة مرة واحدة ولن يفرضه على الناس مرات متعددة لما فيه من ارهاقهم بتنقلاتهم - [00:20:23](#)

وارهاقهم باجتماعهم لو اجتمعوا في هذا المكان فمن رحمة ارحم الراحمين ان جعل الحج مرة واحدة في العمر والله الحمد والشكر ما اتم تشريعه اكمله والله اعلم جزاكم الله خيرا. اخونا احمد يحيى احمد الزهراني من برحرح بلاد زهران - [00:20:42](#)

يسأل ويقول لقد صليت مع جماعة في مسجد ولكن لم ادرك معهم الا الركعة الاخيرة من صلاة المغرب وقد سلم الامام وقمت وقضيت الركعتين اللتين فاتتا ولم اجلس بينهما. ولما سلمت قال - [00:21:04](#)

الجماعة الذين بالقرب مني هذا ليس صحيح وقلت ما هو الصح؟ قالوا تجلس بين الركعتين اللتين قضيتهما. وسألت واحدا اخر مدرس قال ان الذي فعلته هو الصحيح. ارجو ان توجهوني جزاكم الله خيرا - [00:21:24](#)

هذا المدرس اخطأ واسبأ وافتى بغير علم ولا يحل للمسلم ان يقول في شرع الله بغير علم فان الانسان اذا فاتته ركعتان من صلاة المغرب او ركعة واحدة صار عنده في تلك الصلاة - [00:21:46](#)

ثلاثة جلوسات يجلس مع الامام في الثانية ويجلس معه في الاخيرة في تسليم الامام ويجلس في الاخيرة لنفسه واذا لم يدرك الا ركعة واحدة كالذي صنعت فانه اذا قام يقضي وصلى ركعة جلس التشهد الاول - [00:22:14](#)

لان تشهده مع الامام ليس مكانه مكان التشهد الاول وانما هو جلوس الاضطرار لمتابعة الامام الصحيح ما نهك اليه الجماعة والخطأ كله خطأ قول ذلك المدرس الذي قال بغير علم هداه الله واصلحنا واياه. اللهم امين. والله اعلم - [00:22:36](#)

ما فضل سورة الحشر وما هي الشجرة الملعونة في القرآن اما سورة الحشر فلا يحضرني الان احاديث في تخصيصها بشيء من الفضل واما الشجرة الملعونة في القرآن فانها شجرة الزقوم - [00:22:56](#)

وليست سواها والله اعلم. جزاكم الله خيرا. من المغرب الدار البيضاء هذه رسالة بعث بها احد الاخوة من هناك يقول انباع من المغرب اخونا يسأل ويقول اذا علم الانسان بظهور الهلال اي رؤيته في بلد اخر كالسعودية مثلا - [00:23:20](#)

هل يجب عليه الصيام في المغرب مع ان الفارق الزمني لا يتعدى ثلاث ساعات ونصف تقريبا. ارجو وان توجهونا حول هذه الامور جزاكم الله خيرا اختلف اهل العلم باعتبارهم المطالع - [00:23:45](#)

مطالع الهلال وهل لها اثر في الرؤية فمن قائل من اهل العلم اذا رؤي الهلال في بلد وجب على جميع المسلمين ترقبهم وغربهم ان يصوموا وهذا لا يرى اختلاف المطابع مؤثرا - [00:24:07](#)

ومن قائل بل اختلاف المطالع مؤثر فاذا رأى الهلال قوم فان من كانوا على صمتهم ومما تجمعهم فيه الرؤية وجب ان يصوموا

واختلفوا في تحديد المسافة فمن قائل مسافة في حدود خمسمائة ميل - [00:24:35](#)

الى اكثر الى اقل ولا دليل على شيء من ذلك والمتقرر حسا وعلم فلك ان القمر اذا رؤي في المشرق فان امكان رؤيته في المغرب تكون اخرى لانه كلما اتجه الى الغرب - [00:25:08](#)

كثر او زاد تخلفه عن الشمس فلو غربت الشمس مثلا في الرياض. نعم والقمر يتخلف عنها بخمس دقائق ابن مرجح انه لا يغرب في طنجة الا وقد تضاعفت المدة مم - [00:25:34](#)

او زادت. نعم فتكون الرؤية هناك اقرب واخرى ولذا فان اهل العلم يرون انه اذا تحققت الرؤية في بلد شرقي. نعم. فانما كان غرب ذلك البلد تجب عليهم الاخذ برؤية البلد الشرقي - [00:25:59](#)

ايوة وبالتالي. نعم فان المغربي ولا اقصد بلاد المغرب بالاصطلاح المعاصر. نعم. وانما من كرم مكانه مغربيا بالنسبة الى رؤية الهلال. نعم عليه ان يصوم اذا وثق بصحة النقلي وثبوت ذلك - [00:26:23](#)

لدى المختصين شرعا اي رؤية الهلال. نعم فاما من صام على رؤية السعودية في بلاد المغرب المعروفة. مم الان. نعم هل يفطر اذا افطروا وهل يتظاهر بالصوم اذا صمم اهل البلد على عدم الصوم - [00:26:49](#)

لا ارى له ان يتظاهر بمخالفة اهل البلد لما في الاجتماعي من اثر كما لا يصح له ان يتظاهر بالفطر قبل ان يفطروا لان الاجتماع امر ومقصد من مقاصد الشريعة وامر مطلوب - [00:27:15](#)

ويأتي ولكن السائل لم يسأل بحمد الله عن وجوب الصوم عن طريق الحساب. نعم فكفانا عن الحديث بذلك طيب وانما المح الماحة يسيرة. طيب فان النبي عليه الصلاة والسلام قالوا لا تصوموا حتى تروه - [00:27:38](#)

ولا تفطروا حتى تروه وفي رياح صوموا لرؤيته وافطر لرؤيته وفيات فان غم عليكم فاقدروا له وفي روح فاكلوا العدة الى غير ذلك وقوله نحن امة امية لا يلزم من ذلك اننا الان صرنا - [00:28:04](#)

غير اميين. نعم فانك اذا علمت ان تعداد المسلمين في هذا الزمن يقرب من الف مليون او يزيد لو اردت ان تبحث عن متخصصين في هذا العلم. نعم. في هذا العدد الكبير - [00:28:25](#)

لما وجدت ما يعادل مثلا واحدة في المائة واحدة في المئة او اثنين في المئة ومعلوم ان مائة شخص لا تجدوا منهم قارنا الا عدد واحد او اثنين لا يقال انها ارتفعت عنهم الامية. نعم - [00:28:43](#)

وبالتالي فلا نزال ولن نزال. مم. امة امية في هذا العلم وكذلك غيرنا امة امية فيه لان المتخصصين في هذا الفن بالذات في جميع الدنيا انما هم العدد القليل او الاقل - [00:29:04](#)

فالعالم بالنسبة لهذا العلم امة امية ايضا والله اعلم جزاكم الله خيرا. الشيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير - [00:29:24](#)

مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء من الاذاعة الخارجية سجلها لكم زميلنا سليمان الحيدان. شكرا لكم جميعا وسلام - [00:29:48](#)

الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:30:08](#)